[306] " فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان " قال أمير المؤمنين عليه السلام: فان لم يكونا رجلين فرجل وامرءتان قال: عدلت امرأتان في الشهادة رجلا وا، فإذا كان رجلان أو رجل وامرأتان أقاموا الشهادة قضي بشهادتهم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وبينما نحن مع رسول ا صلى ا عليه وآله وهو يذاكرنا بقوله " واستشهدوا شهيدين من رجالكم " قال: أحراركم دون عبيدكم فان ا عزوجل قد شغل العبيد بخدمة مواليهم عن تحمل الشهادات وعن أدائها، وليكونوا من المسلمين منكم فان ا عزوجل إنما شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم، وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم ومن ثواب دنياهم قبل أن يصلوا إلى الاخرة، إذ جائت امرأة فوقفت قبالة رسول ا صلى ا عليه وآله وقالت: بأبى أنت وأمي يارسول ا أنا وافدة النساء إليك فما من امرأة يبلغها مسيري هذا إليك إلا سرها ذلك، يا رسول ا إن ا عزوجل رب الرجال والنساء وخالق ورازق للرجال والنساء، وإن آدم أبو الرجال و النساء وإن حوا ام الرجال والنساء وإنك رسول ا إلى الرجال والنساء ما بال المرأتين برجل في الشهادة وفي الميراث ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا أيتها المرأة إن ذلك قضاء من ملك عدل حكيم لا يجور ولا يحيف ولا يتحامل، لا ينفعه ما منعكن يدبر الامر بعلمه، يا أيتها المرأة لانكن ناقصات الدين والعقل، قالت يارسول ا وما نقصان ديننا ؟ قال: إن إحداكن تقعد نصف دهرها لا تصلي بحيضة عن الصلاة ، وإنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة، تمكث إحداكن عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن إليها وينعم عليها فإذا ضاقت يده يوما أو خاصمها قالت له: ما رأيت فيك خيرا قط، ومن لم يكن من النساء هذا خلقها فالذي يصيبها من هذا النقصان محنة عليها التصبر فيعظم ا ثوابها فابشري، ثم قال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: ما من رجل ردي إلا والمرأة الردية أردى منه، ولا من امرأة صالحة إلا والرجل أفضل منها، وما ساوى ا قط امرأة برجل إلا ما كان من تسوية ا فاطمة بعلي عليه السلام وإلحاقها وهي امرأة بأفضل رجال _____